الأنباء
الاحد 21 ديسمبر 2014

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله

السفير المصري عبدالكريم سليمان

راعي الكنيسة المصرية في الكويت الأنبا بيجول

الشيخة فريحة الأحمد (قاسم باشا)

خلال مهرجان فني ضخم أقامته حملة «بايدينا نعمر أراضينا» تحت رعاية محمد العبدالله وعبدالكريم سليمان بالنادي العربي

نجوم مصر «ردّوا الجميل» للكويت.. وبسمة «ولّعتها» بالغناء لـ «قائد الإنسانية»

بسمة

علي السلمان

علي سالم من سلطنة عمان

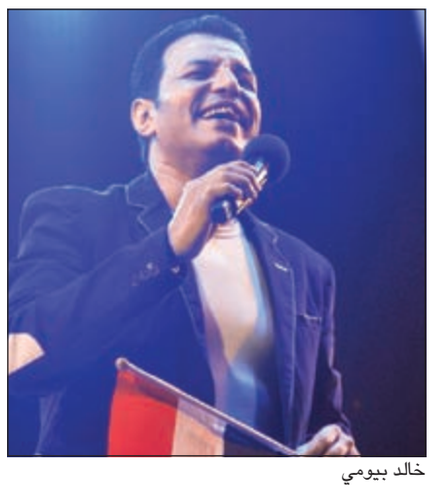
خالد بيومي

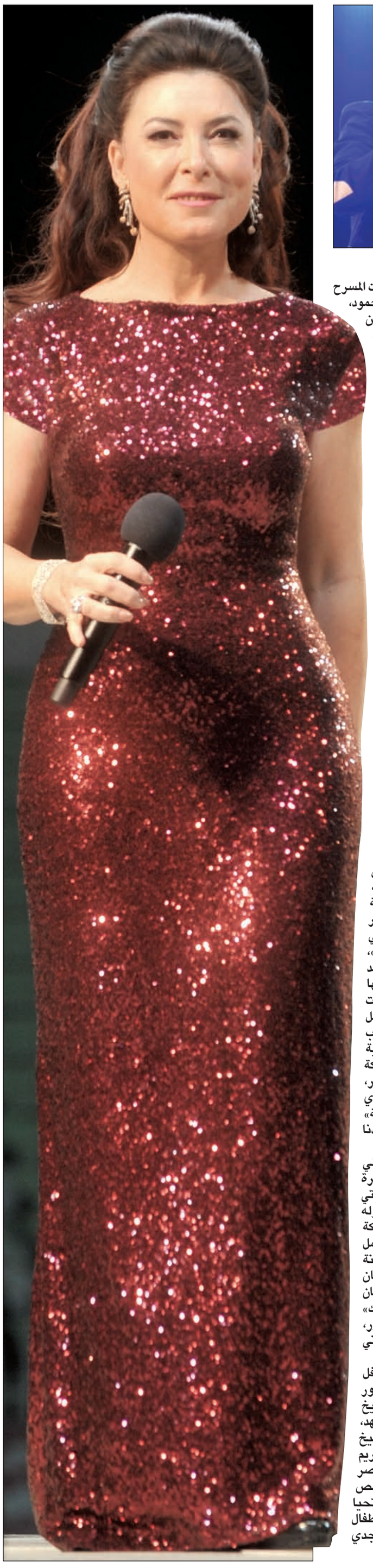

أسامة أبوالسعود
عبدالحميد الخطيب

في اجـواء احتفالية، تمنى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمـد العبدالله أن تسـتعيد الدول العربية مكانتها في الريادة وأن تظل مصر قلب الأمة العربية النابض كما هي فعليا مكانتها، مؤكدا أن المصريين في الكويت أهل دار، وقال ان اللسان يعجز عن التعبير عن المشاعر التي يحملها كل أفراد الشعب الكويتي تجاه الأشقاء في جمهورية مصر العربية.

جاء ذلك خلال مهرجان «رد الجميل» الذي أقيم مسـاء أول من أمس تحت رعاية الوزير الشيخ محمد العبدالله وسـفير جمهورية مصر العربية في الكويت السـفير عبدالكريم سليمان، وبحضور الشـيخة فريحـة الاحمد وراعي الكنيسة المصرية في الكويت الأنبا بيجول وحشد كبير من الجالية المصرية، في النـادي العربي تكريما للدول التي بـادرت بدعم مصر عقب ثورة 30 يونيو.

أعماق التاريخ

اسـتهل المهرجان الشـيخ محمد العبدالله بكلمـة قال فيها: «إذا كانت الجهـة المنظمـة للمهرجان أسـمته بمهرجـان «رد الجميل»، فأقول ان ما قامت به وتقوم به الكويت تجاه أشقائها بوجه عام وتجاه مصر الشقيقة على وجه الخصوص لهو أمر يحتمه واجبها القومي تجاه مصر».

وأضـاف العبـدالله: «ما تفرضه العلاقة التي ضربت بجذورها أعماق التاريخ بين البلدين، إنما تجسد التواصل المستمر لمسيرة التعاون والتآخي بين الكويت ومصر الشـقيقة، بل إن مثل هذه الاحتفـالات والمهرجانات هو ما يجعل من هذه المسـيرة أشد رسوخا وأكثر ثباتا وأعمق جذورا، وقد جاءت فعاليات هذا المهرجان بالتزامن مع انتهاء اللجنة الكويتية المصرية المشتركة من أعمالها الأربعاء الماضي والتي توجت بالعديد من الاتفاقيات التي ستساهم في تفعيل وتعزيـز أواصر التعاون البناء بين البلدين في مختلف المجالات السياسـية والاقتصادية والثقافية والإعلاميـة والتعليمية وغيرها من أوجه التعاون الأخرى».

وتابع: «غني عـن كل بيان أن ما تشـهده العلاقات الكويتية المصرية من ازدهار ونمو إنما يعكس الجهود الشخصية ويترجم الحرص المتبادل لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والرئيس المصري عبدالفتاح السيسـي فبتوجيهاتهما الرشـيدة والحكيمة سنقوم بتوطيد هذه العلاقات وتطويرها». وأضاف العبدالله: «هذا المهرجان بفكرتـه الرائدة هو صورة أخرى من صور التواصل غايتها توطيد الصداقـة وغرس المحبـة والتعاون والإخـاء، فمصر تحتل مكانة خاصة بين أشقائها، وترسيخ وتعزيز أوجه التعاون أمر هام وضروري، لاسيما دعم مصر في مواجهة الإرهاب وتحقيق مزيد من الاستقرار بها، فاستقرار مصر وأمنها استقرار للمنطقة العربية بأسرها».

بدوره قال السفير المصري عبدالكريم سليمان: «اليوم عنوان المهرجان هو «رد الجميل» وأتفق تماما مع الشيخ محمد العبدالله بأنه ليس هناك جميل بين الأشقاء، فمصر تبادر بالمساعدة أو تأخذ المساعدة فكلنا أشقاء، وإذا كانت الكويت والدول المكرمة بادرت بالتأييد والدعم بعـد 30 يونيو، فهذا واجب، فأنا أقول أن من أدى الواجب استحق الشكر، فشكرا للجميع».

العبدالله: ما تشهده العلاقات الكويتية ـ المصرية من ازدهار ونمو إنما يعكس الجهود الشخصية ويترجم الحرص المتبادل لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

سليمان: الخطر من حولنا خطر واحد والمصير واحد والهدف واحد وكلنا في مركب واحد ولا بد من التضامن

بيجول: الإخوة العرب وقفوا مع مصر وقفة رجل واحد وعلى قلب واحد ودعموا مصر وهذا ليس بجديد على العربي المعروف عنه أنه إنسان كريم وكرم الكويت معروف منذ زمن

وقال سليمان: «يتساءل البعض: لماذا خمس دول مكرمة في هذا المهرجان فقط، في حين أن الدول العربية جميعها أيدت مصر؟ وأجيب بأن هذه الدول الخمس: الكويت والسعودية والأردن والإمارات والبحرين كان لها السبق في تأييد مصر في الفترة التي تولى فيها الرئيس عدلي منصور رئاسة الجمهورية، مشيرا إلى أن تلك الفترة شهدت حربا شعواء ضد مصر إلا أن الدول الخمس كان لها وقفة جادة وكان هناك دعم سياسي من تلك الدول، وتنسـيق تام بين مصر وهذه الدول في المحافل الدولية لمؤازرة مصر على خط واحد»، مضيفا: «كان هناك تطابق تام في مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وفي مختلف أوجه العلاقات الثنائية الأمر الذي أسفر عن توقيع 11 مذكرة تفاهم في سابقة لم تحدث من قبل، فشكرا للجميع على هذا الدعم».

وقدم السفير المصري الشكر إلى العرب جميعا على وقفتهم مع مصر، وقال: «الخطر من حولنا خطر واحد، والمصير واحد والهدف واحد، وكلنا في مركب واحد، ولا بد من التضامن».

مـن ناحيته قال راعي الكنيسـة المصرية في الكويـت الأنبا بيجول: «الإخوة العرب وقفوا مع مصر وقفة رجل واحد، وعلى قلب واحد ودعموا مصر وهذا ليس بجديد على العربي المعروف عنه أنه إنسـان كريم وكرم الكويت معروف منذ زمن، وعندما تخرج علينا الصحف بأخبار عن كوارث في بلد ما نجد الكويت مبادرة بإعانة المنكوبين في أي مكان وعلى رأس المبادرين سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ولم يكن من الجديد أن تمنح الأمم المتحدة سموه لقب «أمير الإنسانية»، ولقد قلنا هذا منذ زمن بعيد بأن سمو الأمير يستحق هذا التكريم، والكويت تستحق أن تكون مركزا عالميا للإنسـانية، لافتا إلى أن العرب اتحـدوا في أمور كثيرة، ومن هنا سقطت النظرية الاستعمارية التي تقول «فرق تسد»، وتابع: لن يستطيع أحد أن يفرق بيننا لأن المحبة جمعتنا كلنا».

واختتم الأنبا بيجول بقوله: «أما عن عرفان مصر، فلا بد أن ترد مصر الجميل وما هذا الحفل وهذا المجهود من هذه النخبة من إخواننا المصريين إلا إظهار للحب والعرفان، واليوم أتينا لنقول: نحن حافظون جميلكم وحافظون كرمكم ومحبتكم، وبهذا الشكل نظهر أمام العالم بفكر واحد وجسد واحد وقلب واحد، فشـكرا لمن له يد بيضاء بهذا الحفل لكي يخرج بصورة عرفان من مصر، وكرم وحب من العرب».

وشـدد عدد من السـفراء العرب أن مصـر هي الشـقيقة الكبرى لكل الدول العربية، معربين عن تمنياتهم بأن تسترد مصر عافيتها لتعود الى الريادة كسابق عهدها في دعم وخدمة الأشقاء العرب، حيث قال القائم بالأعمال السعودي بالكويت ناصر الجعيد ـ في تصريحـات للصحافيين على هامش مهرجان «رد الجميل»: إن اختيار الأشقاء في مصر لتعبيـر «الجميل» للإخوة العرب يجعلني أقـول لهم هذا ليس جميلا وإنما هو واجب عربي إسلامي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه أشقائها، مشيرا الى كلمات خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «نحن مع الشعب المصري فيما يختاره، ونحن معه جنبا الى جنب ضد الارهاب»، مشددا على ان الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي الذي تقوم به المملكة ما هو الا جزء من رسالتها العربية الاسلامية، متمنيا عودة مصر لسابق عهدها وأن تستكمل عافيتها وترجع الى موقعها الريادي في الامة العربية.

من جانبه، قال السـفير الاماراتي بالكويت رحمـه الزعابي: «مصر هي الشقيقة الكبرى لدولة الامارات، نحترمها ونقدرها وتحترمنا وتقدرنا، ونرجو من الله أن يوفقها وترجع الى مكانة افضل بإذن الله، ويعـم الامن والامان فيها، وتبقى سندا للدول العربية جميعا»، مضيفا: «ان الدعم الاماراتي لمصر دليل على عمق العلاقات بين البلدين»، مؤكدا احترام الامارات لمصر قيادة وشعبا، لافتا الـى أن دولة الامارات لم تقصر في دعمها لمصر بكل ما تستطيع، وأنها تدعمها في مواجهة الارهاب لما يشكله من خطر على كل دول العالم».

وفي ذات السـياق، قال السـفير الفلسـطيني بالكويت رامي طهبوب: «اي بلـد عربي يجـب أن يحتفل بما يحدث في مصر الآن، مؤكدا أن ما حدث عقب ثـورة 30 يونيو لم ينقذ مصر وحدها وإنما انقذ الأمة العربية والدول العربية كلها»، مستطردا: «أمان مصر واسـتقرارها هو أمان واستقرار لكل الدول العربية»، مؤكدا أن مصر دائما لها دورها في دعم الاشقاء العرب وخاصة القضية الفلسطينية التي وجدت كل الاهتمام والدعم من الشقيقة الكبرى مصر في كل المناسـبات وعلى مدى مراحل الصراع العربي الاسـرائيلي، وقال: «دائما ما نتطلع من مصر الى دور مميز في دعم القضايا العربية».

وتضمـن المهرجان حفـلا غنائيا مبهرا احياه عدد من نجوم الاغنية في مصر والكويت وسلطنة عمان، والذين اشعلوا مدرجات النادي العربي بأجمل اغنياتهم والتي لمست جوانب وطنية لدى الجمهور من الجالية المصرية.

بدأ الحفل بوصلة غنائية للفنانة المصرية أنوشكا، والتي صعدت المسرح بعد ان قدمتها الفنانة نسمة محمود، وسـط تهليـل وتصفيق من الحضور، وقدمت في البداية اغنية «بتسأل ليه» وأتبعتها بأغنية «ويله»، وأغنية «أنا مجروح»، واستغلت أنوشكا حالة الانسجام من الجمهور وشدت بأغنية وطنية حملت عنوان «تحيا مصر» وزادت الحماسة مع تقديمها لأغنية «انـت بلاد طيبـة»، وأنهت وصلتهـا بكلمـات مؤثرة عبرت خلالها عن سـعادتها بالمشاركة في المهرجان ولقاء الشعب الكويتي صاحب الكرم والطيبة، وقالت: «ان شاء الله المصريين والكويتين دائما ايد واحدة».

حماس الجمهور

وفي الفقـرة الغنائية الثانية صعد المطرب المصري خالد بيومي، وبدأ بأغنية «أنا المصري الأصيل»، وأعقبها بأغنية الفنانة شـادية «يا حبيبتي يا مصـر» والتي رددها معـه الحضور، وزاد حماس بيومـي وصعد الى المدرجـات وسـط الجمهور الـذي تفاعـل معه بشـكل كبير وشـدا بأغنية «أحلف بسـماها وترباها»، واتبعها «بالأحضان»، ثم قدم اغنية «صورة» وأنهى وصلته بأغنية «مافيش غيرك»، ومن ثم قدمت فقرة «رقصة التنورة» وهي من الفنون التراثية المصرية، لتصعد بعدها المطربة الكويتية بسمة، بعد ان قدمتها للجمهور الزميلـة منار سـليم، وهي تغني «يا حبيبتي يا مصر»، وولعت الاجواء بغنائها «قائد الإنسانية» والتي تفاعل معها الجمهور بشكل كبير، واختتمت بأغنية «يا كويتنا»، وقالت قبل مغادرتها المسرح: «اشكر الشعب المصري والسـفارة المصرية لإتاحة الفرصة لي للمشـاركة في هذا المهرجان الخاص بمصر، كما يشرفني انني غنيت لوالدي سـمو الأمير «قائد الإنسانية» الشيخ صباح الاحمد، فهو والدنا جميعا».

وبعد بسمة قدم الفنان علي سالم من سـلطنة عمان فقرة غنائية مميزة شدا خلالها بأغنيتي «غرامه وسط قلبي» و«قولوله أحبه»، وقال: «سعدت بالمشاركة في حدث لمصر العظيمة، واحمل لكم اشواق وسلام اهل السلطنة لكل المصريين»، فيما غنى الفنان الكويتي الشاب علي السلمان أغان عاطفية «مسموح» و«ما أروعك» والتـي رددها معـه الجمهور، لينتهي الحفل بالسلامين الوطني الكويتي والمصري.

يذكر ان القائمين على الحفل قاموا بإهداء الكويت ثلاث صور لقائد الانسانية سمو الأمير الشيخ صباح الاحمد وسمو ولي العهد، وصورة للأمير الراحل الشـيخ جابر الاحمـد، كما جرى تكريم الدول التي بادرت إلى دعم مصر في الفترة الاخيـرة، وخصص ريـع الحفـل لصنـدوق «تحيا مصر» ومستشفى 57357 لأطفال السرطان ومستشـفى د.مجدي يعقوب لأمراض القلب.

جماهير من الجالية المصرية حضرت الحفل